

76. هل قوله تعالى: {قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} يفيد الشك؟ -

الشيخ عبدالقادر شبيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شبيبة الحمد

ثم دنا جبريل من حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم. واقترب من رسول الله حتى صار قاب قوسين قدر قدر قوسين قاب القوس

قدره. جاب القوس جدر الجوز جدر الجوز يعني قريب - 00:00:00

جدا يمكن مد اربعة عين. مقدار بها عين. قاب قوسين او ادنى. وليس قوله او ادنى شك ليس قوله او ادنى شك بل هو كلام العليم

الخبير الذي لا تخفى عليه قافي. وانما هذا اسلوب من اعلى اساليب العرب - 00:00:20

لانه لو قال ادنى من قوسين ما ياتي في البلاغة والفصاحة وعلو الكلام والبهاء والجمال اللي فيه مثل ما يقول قاب قوسين في اوقاتنا

لو قال ثم دنا فتدلى فكان ادنى من قاب قوسين الاسلوب يتغير. الاسلوب يتغير وبهجة - 00:00:40

الحديث تتغير. وجمال الاسلوب ينزل. لذلك قال قاب قوسين او ادنى. يعني قاب قوسين بل ادنى من قوسين بل وطبعا هو لما كان

جاي هو من بعيد كان قام اقوال ما هو قوسين ولا عشرة ولا مية لما رآه بين السما والارض - 00:01:00

كم قاب اقواس كثيرة. ثم دنا قرب فتدلى فازداد في القرب يعني صار يقترب لتأنيس قلب النبي ومؤانسته ومؤانسة حبيب

الله ورسوله فلم يرجعه دفعة واحدة بالقرب منه القلب البشري لا يكاد يطيق هذا المنظر. ما تعود ان يرى البشر هذا المنظر. ولذلك

الكفار لما قالوا ليش محمد يجي ملك - 00:01:21

الجرة رجل ليه يجي من البشر؟ ليه ما جانا ملك من السمن؟ قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لمسنا عليهم ما يلبسون لاني لو في

صورته الملائكية كانت تطير قلوبهم وتنخلع من الخوف والفزع ولا يقدرين ينظرون اليه. فجبريل ليؤنس النبي محمد صلى الله عليه

وسلم - 00:01:51

هذه طرق يعني نوع من التدرج دنى فتدلى فكان قاب قوسين وبعدين ازداد ازداد دنوا من القوسين فقال او ابى يعني صار في

مراحل منها مرحلة اكثر من قاب قوسين وفي مرحلة صار قاب قوسين وازداد دنوا من رسول الله - 00:02:11

صلى الله عليه وسلم حتى صار ادنى من القوسين. وهذا اسلوب بليغ. ونظيره تماما. قوله تبارك وتعالى في قصة يونس صلى الله

عليه وسلم وفي التقمه الحوت وهو مليم. فلولا انه كان من المسبحين - 00:02:31

للبس في بطنه الى يوم يبعثون. فنبذناه بالعراء وهو سقيم. وانبتنا عليه شجرة من يقطين. وارسلناه الى مئة في الف نسمع العليم

الخبير اللي يعلم دقائق القلب وثنايا النفس يقول يقول ثم ارسلناه الى مئة الف او يزيدون - 00:02:51

ما هو شك من عند الله في عددهم عددهم قبل ان يخلقوا باكمل بالالف السنين يعلم خلقهم وعددهم وصفاتهم وحالاتهم كلها يعلمها

الله قبل خلقهم ووجودهم. فما هو شك في العدد؟ المغفل اللي في قلبه مرض ولا شك على الاسلام - 00:03:11

يقول ليه ربنا هو عارف عددهم عشان يقول مئة الف لازم نقول له لا هذا اسلوب عربي فصيح ما انت من اهل ايه؟ انما يعرفه

الفصحاء من من علماء العرب - 00:03:31

هم اللي يعرفون ان هذا اسلوب مرتفع. ولذلك الكفار ما قالوا ليش هو ربك شك في العدد يا محمد؟ ما قالوا كذا لانهم يعرفون ان هذا

اسلوب فصيح واسلوب صحي واسلوب - 00:03:41

عربي انه يرتقي ان ينزل لانه لما يقول مئة الف لما يقول مرة واحدة لو يقول من اول الكلام ارسلناه الى اكثر من مئة قد ما عرفنا

العدد ما عرفنا العدد التقريبي. لان اكثر من مئة الف يمكن ميتين الف. وثلاث مئة الف ومليون وملايين وملايين - [00:03:51](#)
لكن لما يقول الى مئة الف او يزيدون نعرف ان المسافة الزائدة عن المئة الف عدد قليل. ان المسافة الزائدة عن المئة الف عدد قليل
مئة الف ما هي شوية. المئة الف اللي امنوا من جماعة يونس عليه السلام ما هم قليلين. فامنوا. وطبعا الله جعل لهم خصية -

[00:04:13](#)

واستثنائية في النظام الالهي ما قدرت لغيرهم ولا صارت الا لهم. لان كل اهل اتبعنا كل امة اليها نبي فكذبتة واستقرت على التكذيب.

فلما نزل عليه العذاب امنوا لم ينفعهم ايمانهم عند نزول العذاب - [00:04:36](#)

الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. فبين ان هو كان زعلان منهم وراح ركب في

السفينة مع ذلك نفع به بعد ذلك اكثر من مئة الف نسمة. مئة الف. اعرفوا عددها تماما عن - [00:04:56](#)

تحديد ما هو بالتقريب او يزيدون بل يزيدون. وهذا اسلوب عربي. انت تقول لشخص وهو ما يدري عنك تقول ترى في ذمتي لك

اسأل وبعدين هو يفرح وقلبه يطير على مئة الف تقول اكثر كمان. فتشرح صدره لزيادة - [00:05:16](#)

عن المئة قلب اللي انت قلت عليه. تقول انا اوصي لك بمئة الف. فيفرح فرح عظيم لان المئة الف عدد في الكثرة عدد في الكثرة مثال

من امثلة الكثرة. فلما يقول او اكثر بل اكثر بل لك عندي اكثر. ومن استعمالات او في اللسان العربي ليس يعني هي - [00:05:36](#)

تعمل للشك ولكن ليس مراد لا يرد في كتاب الله. آآ او تستعمل للشك ولكن لا ترد في كلام الله. بمعنى ان الله يشك فيما يخبر به. او

فيما يحيط به - [00:05:56](#)

العلم ولكن وتأني بمعنى وتأني بمعنى الى يعني او تستعمل بمعنى الى بمعنى ايه ؟ ومن قول الشاعر لاستهل لاستسهل الصعب.

لاستسهل الصعب. او ادرك المني فمن قادت الامال الا لصابر فلاستسهل الصعب. او ادرك المني. يعني الى ان ادرك المني. فاستعملت

او بمعنى الى. تعمل بمعنى - [00:06:06](#)

اه بمعنى التوزيع بمعنى التوزيع. يعني التقسيم تكون اول التنويع والتقسيم والتوزيع. وتكون بمعنى بل التي للاضراب الانتقالي

الانتقالي ما هو اضراب انتقالي. وهي تستعمل ايضاً للاضراب الابطالي لكن في غير من في غير خبر الله عز وجل. الله تبارك وتعالى اذا

اخبرك هو العليم - [00:06:35](#)

الخبير خبره الحق وقوله الصدق. فاذا قال ارسلناه الى مئة الف او يزيدون قلنا معناها بل يزيدون. وليس المراد هنا المجازفة في

ميزة العدد بل المراد منها مثل ما قال في قصة اصحاب الكهف - [00:06:55](#)

ولبثوا ثلاثمائة سنين قال وازدادوا تسعة. ثلاثمائة سنين. امال قال ثلاثمائة سنة؟ قال سنين. عشان بين المسألة على حقيقتها. فيها نوع

من جزالة اللفظ وفخامته. وابهته وروعته. قال ثلاثمائة سنين - [00:07:11](#)

وازدادوا تسعة. يعني لاني عند الحسابين مثل ما يقول بعض علماء التفسير. ان الحسابين بالحساب الشمسي يعدوها ثلاثمائة.

والحسابين بالحساب القمري الاهلي يحسبونها ثلاث مئة وتسعة. لان كل مئة سنة شمسية تزداد ثلاث مئة سنة اه تزداد ثلاث سنوات

في السنوات القمرية. بالنسبة - [00:07:35](#)

في السنوات القمرية فيصير الثلاث الثلاثمائة بالحساب الشمسي هي ثلاثمائة وتسعة بالحساب الجملي. ومين الذي يعرف هذا الا ان

وهو امي مثل محمد الا بتعليمي من الله ووحى من الله عز وجل. لذلك يقول ها هنا - [00:07:55](#)

فكان قاب قوسين او ادنى يعني اقرب اقرب. بل اقرب من قوسين. ادنى يعني اقرب - [00:08:12](#)